

كيف ظهر هذا الفطاطري على فضائيات مصر كمحلل سياسي؟



مفاجأة هزت الإعلام المصري كشفتها صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية الجمعة عن شخصية حاتم الجسمي، الذي تستضيفه وسائل إعلام مصرية باعتباره محللا سياسيا متخصصا في قضايا الولايات المتحدة والشرق الأوسط

وحسب الصحيفة، فإن الجسمي الذي يعمل "صانع سندات" بنيويورك تمكن من الاستحواذ على اهتمام قنوات تليفزيونية مصرية خاصة، مثل "سي بي سي" و"أون تي في"، وأخرى رسمية، مثل "النيل الإخبارية"، لتقديم تحليلات بخصوص أبرز قضايا السياسة الأميركية والشرق الأوسط، وحتى تلك المتعلقة بكوريا الشمالية

وأضافت الصحيفة: "عندما تنتهي المداخلة التليفزيونية التي يجريها الجسمي مع التليفزيونات المصرية، يعود إلى زبائنه في متجره الصغير ببوديجا ليلبي لهم طلباتهم

من جهته، يبرر الجسمي ترويجه لنفسه على أنه محلل سياسي، من خلال نشاطه الواسع على وسائل التواصل الاجتماعي، بأنه "رجل متعلم، ولا يتعارض ما يفعله مع القانون

العربية.نت" تحدثت هاتفيا مع الجسمي في منزله بأميركا، حيث قال إنه لم يخدع أي فضائيات أو وسائل إعلام، فهو بالفعل يمتلك مطعما من أكبر المطاعم بمدينة نيويورك، وتجري معه الصحف الأميركية حوارات باعتباره صاحب قصة نجاح لمهاجر مصري وعربي وصل إلى أميركا في التسعينيات قادما من بلده المنوفية بدلتا مصر واستقر في نيويورك ووصل إلى أن أصبح رجل أعمال ناجحا

ويضيف أنه كان يعمل معلما للغة الإنجليزية في مصر وفور وصوله إلى أميركا حصل على كورسات وبرامج تدريب في اللغة وغيرها من التخصصات الأخرى، وبدأ يكتب مقالات في عدة صحف مصرية وعربية يتحدث فيها عن التحولات السياسية في العالم، ولاقت مقالاته إعجاب "الكتاب الكبار مثل فهمي هويدي الذي أشاد به في مقال له بصحيفة "الأهرام

وقال الجسمي إنه يكتب منذ سنوات طويلة في الصحف المصرية والعربية ونشرت له مقالات عديدة، ولكنه لم يعتد الظهور على الفضائيات، ونظرا لإعجاب المتابعين بتحليلاته التي يكتبها في الصحف، فوجئ باتصال هاتفي من قناة "النيل" الرسمية المصرية يطلبون منه مداخله للتعليق على بعض الأزمات العربية الأخيرة، ولاقت مداخلته إعجاب القائمين على البرنامج، وأشادوا به عقب الهواة

وأشار إلى أنه بعد ذلك توالى الاتصالات عليه من فضائيات مصرية وعربية، وأصبح ضيفا دائما لديهم يتحدث عن رؤيته وتوقعاته وتحليله للأحداث، وعقب انتهاء المداخلات يمارس عمله في مطعمه الذي ينفق منه على أسرته، مؤكدا أنه لا يتقاضى أي أجر نظير ظهوره في

وقال الجسمي إن صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية أعدت تقريرا عن قصة نجاحه وكيف وصل لهذه المكانة، وقدمته كنموذج لمهاجر عربي ومسلم ناجح، نجح في نيويورك، ووصل لأن أصبح محللا سياسيا تستضيفه فضائيات بلاده، ورجل أعمال ناجح في الوقت نفسه.

وكشف الجسمي أن الصحيفة لم تسخر منه في تقريرها، بل أشادت به وبجهوده وبنشاطاته ونجاحاته، مؤكدا أن الأنظار بدأت تلتفت إليه أكثر بعد توقعه بنجاح الرئيس الأميركي دونالد ترمب في الانتخابات، وتحليله حول مساهمة جيل الألفية الجديد في إنجاحه.

وقال إن زوجته أميركية وتحب مصر، ولديه ابنان فايضة وعمر يعيشان مصر رغم ولادتهما في أميركا وحصولهما على الجنسية الأميركية، مشيرا إلى أنه يعلم من وراء حملة الهجوم عليه ولماذا، لكنه سيستمر في عمله ونشاطاته رغما عنهم.

وأضاف أنه حاصل على ليسانس آداب وتربية جامعة المنوفية ولم يخدم أي فضائية تعامل معها فكان يقول لهم إنه ليس باحث أو حاصل على الدكتوراه كما كانوا يحبون أن يطلقون عليه مشيرا إلى أنه كان يقول لهم إنه كاتب ومحلل فقط، وأعجبهم تحليلاته وتوقعاته فواصلوا الاتصال به للحصول على رأيه.

وتساءل الجسمي قائلا "هل ارتكبت جريمة مخلة بالشرف حتى يسخروا مني؟ كنت صادقا مع نفسي ومع الآخرين، ولم أسع لشهرة أو انتشار إعلامي، وإلا كنت قبلت عروضاً من فضائيات عربية وأميركية للظهور على شاشاتها، مختتما بالقول "أنا مصري وعربي ومسلم، وفخور بأنني" أمتلك مطعما في نيويورك، وأظهر على فضائيات مصر والعرب للتعبير عن وجهة نظري".